

## " المؤسسات التربوية الإسلامية وتحديات المواطنة " ورقة بحثية

ضمن المؤتمر الدولي المدمج:

### " تحديات التربية على المواطنة في العصر الرقمي في ظلّ الأزمات والعولمة "

الذي نظم من قبل الجمعية اللبنانية للتجديد التربوي والثقافي الخيرية برئاسة السيدة ريماء يونس بالشراكة مع كلية التربية في الجامعة اللبنانية والجامعة الإسلامية في لبنان والمعهد اللبناني لإعداد المربين في جامعة القديس يوسف وبالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية والسفارة الفرنسية ( قسم التعاون الثقافي ) والمعهد الفرنسي للتربية التقييمية في فرنسا والمجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع وجامعة استانبول ايدين في تركيا - قسم علم الاجتماع وجمعية ديان ومركز تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث في برلين والمنتدى العالمي للأديان والإنسانية وجمعية النور للتربية والتعليم وجمعية بلادي والمنتدى العربي لدراسات المرأة والتدريب والأكاديمية المصرية للتربية الخاصة.

لبنان - الحدث - مدينة رفيق الحريري الجامعية

إعداد الباحث علي شومر

طالب في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - الجامعة اللبنانية.

### المستخلص

هدفت الدراسة للكشف أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية الإسلامية في تعزيز المواطنة لدى الطلاب، وبالتالي دور المعلمين في تعزيز ثقافة الإنتماء لدى طلابهم، وتالياً مدى تجاوب الطلاب مع أهداف وكفايات كل من التربية الوطنية والتربية الدينية في تعزيز المواطنة. كما سعت إلى تبيان ما إذا كان هناك أي اختلاف وفوارق ذات دلالات إحصائية بين المعلمين أنفسهم لناحية سنوات الخبرة، مادة التدريس أو المؤهل العلمي. ولتحقيق هذه الأهداف تم تصميم إستبيان مكون من 37 فقرة ، وبعد التأكد من صدق وثبات الإستبانة، تم توزيعها على المعلمين المستهدفين حيث تكوّن مجتمع الدراسة من 87 معلماً ومعلمة من عدّة مدارس وثانويات في مدينة بيروت وضواحيها.

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بما يخص المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لدى هؤلاء المعلمين، حيث تبين أنّ المعلمين الحاصلين على درجة الإجازة أو



المجستير أو حتى الدرجات الأعلى قد قاموا بنفس الدور وبنفس النتيجة. إلا أنّ الدراسة أظهرت قصوراً في بعض أدوار المعلمين والمعلمات في التربية الوطنية لطلبتهم من خلال حصول العديد من الفقرات التي تمثل أدوار للمعلمين والمعلمات في التربية الوطنية على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً، مثل: تعميق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع، تنمية روح المساءلة لدى الطلاب، وتنمية روح تقبل النقد والنقد الذاتي لديهم..

**الكلمات المفتاحية:** الدين ، المواطنة ، الإلتناء ، التعايش ، الحوار ، الهوية.

### **Abstract**

The research aimed to reveal the most prominent challenges facing Islamic educational institutions in promoting citizenship among students, and consequently the role of teachers in promoting a culture of belonging among their students, and subsequently the extent to which students responded to the goals and competencies both of national education and religious education in promoting citizenship. It also sought to show whether there were any statistically significant differences between the teachers themselves in terms of years of experience, teaching subject, or educational qualification. To achieve these goals, a questionnaire consisting of 37 items was designed, and after verifying the validity and reliability of the questionnaire, it was distributed to the targeted teachers, where the study population consisted of 87 teachers from several schools and high schools in Beirut and its suburbs.

The results of the study showed there is no statistically significant difference at the level of significance ( $\alpha = 0.05$ ) due to the academic qualifications and years of experience of these teachers, as it was found that teachers performed the same role with the same result, regardless of their degree if it bachelor's degree, a master's degree, or even higher degrees. However, the study showed shortcomings in some of the roles of teachers in the national education of their students through the fact that many of the paragraphs that represent the roles of teachers in national



education obtained an arithmetic average less than the educationally acceptable level, such as: deepening the student's awareness of solutions to the problems that society suffers from, developing The spirit of accountability among students, and the development of the spirit of acceptance of criticism and self-criticism among them.

**Keywords:** religion , citizenship , affiliation , coexistence, dialogue, identity.

### - المقدمة

إنّ التعايش بين أبناء الوطن الواحد لهو صمام الأمان للمجتمعات من التمزّق والشتات، حيث أن إنعدامه يؤدي الى الإقتتال والفوضى. كما أنّ القرآن الكريم عُني عناية كبيرة بتنمية الشعور الوطني، وربط الإنسان بالمكان الذي ولد ونشأ وتربى فيه، فالولاء للوطن يوفر له كل فرص الحماية والأمان، فضلاً عن الجهود التي تُبذل لتنميته وتحقيق ازدهاره. ولا شك في أن قتل الشعور الوطني داخل الإنسان من شأنه أن يُعرض الوطن لمشكلات وأزمات كثيرة وخطيرة. كذلك فإن قضية الوعي بالوطن وبمشروعية الدولة الوطنية من القضايا المهمة التي يجب أن تحظى بعناية علماء ودعاة الدين والقائمين على وسائل التربية والتعليم والإعلام، حيث يجب أن نتخذ من تعاليم القرآن مُدخلًا لدعم صمودها، والعمل على رُقيها وتقدمها وازدهارها.

تعتبر تربية الإنسان ضرورة لتحقيق الأمن، فالتربية "قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد، إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان استمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية، وتحقيق تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، وعدم الخروج على المعايير والقيم السائدة التي اختطها المجتمع، مما يساعد الأفراد على التكيف والتقليل من الانحراف الاجتماعي، ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره" (السلطان، 2008).

إنّ تنمية المواطنة لدى الطلاب تعد من أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، حيث أن المستقبل الحقيقي تصنعه سواعد المواطنين وعقولهم. وبذلك فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والإقتصادية (العنزي، 2015). كما أنّ المعلم يعد اللاعب الأساس في المؤسسة التربوية بحكم قربيه من الطلاب وتفاعله المباشر معهم، ولذلك عليه أن يمارس دوره بفاعلية وكفاءة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لديهم، كما يجب عليه التعمّق في المجالات المعرفيّة والمهارية والوجدانيّة مما يساعده في تطوير هذه الممارسات الإيجابية التي يقوم بها.

تناقش هذه الورقة البحثية موضوع "تحديات المواطنة داخل المؤسسات التربوية الإسلامية" وكيفية مقاربة

هذه القيم عبر منظومة التعليم التي تنتهجها من خلال التركيز على مفهومي المواطنة (Citizenship) والانتماء (Affiliation). كما أنها تعرض لإتجاهيين متناقضين، أحدهما يسعى الى فرض رؤيته الخاصة للدين من خلال الترويج للقيم التي تدعو الى نبذ كل ما هو مُتعلق بالولاء للوطن، عبر عزل المستهدفين بالتجنيد والإستقطاب، عن إنتماءاتهم المختلفة وهم فكرة "الوطنية" تحت ذرائع متنوعة. والآخر يسعى الى نبذ الدين ورفض التدين وإعتبره حجرة عثرة في نهوض الأوطان ونقيض للانتماء الوطني، من خلال خلط مفهوم الإنفتاح الثقافي الذي يشهده العالم اليوم بفضل التطور التقني والتكنولوجي مع مفهوم التعايش بإعتبره ذوباً في الآخر المختلف هوية وثقافة.

### - أسئلة البحث

تعدّ العلاقة بين الدين والمواطنة في الدول الحديثة علاقة شديدة التعقيد، ذلك أن الدول الغربية قد إنتهجت سياسة العلمانية بعد صراع طويل مع سلطة الكنيسة، وأبعدت الدين جانباً من التأثير على شؤون الدولة، بينما قامت الشريعة الإسلامية بفرض الحقوق والواجبات على أساس الدين الإسلامي (باعزيز، 2010). وتشهد هذه التعقيدات في الدول ذات التعددية الدينية والثقافية كالجمهورية اللبنانية التي تحوي أكثر من ثمانية عشر طائفة (حداد، مارون 2008)، حيث يُطالب كل طرف بممارسة حقوقه الثقافية والدينية دون إقصاء أحد. من هنا أمكن لنا طرح العديد من الأسئلة الإشكالية:

- ما هي نظرة الإسلام الى الهوية الوطنية؟ وهل أن الولاء للوطن يتعارض مع الدين؟
- ما هو دور معلّم التربية الدينية ومعلّم التربية المدنية في تعزيز ثقافة التعايش وتكريس قيم المواطنة؟
- هل للمناهج التربوية المُتبعة وخاصة الدينية دور في تعزيز العيش المشترك؟ وهل تحتاج هذه المناهج إلى تعديل أم تغيير، من وجهة نظر المعلمين؟

### - أهمية البحث وأهدافه

في خضمّ الصراع والمخاض القائم في منطقتنا بين من تتحصر رؤيته الوطنية إلا من منظور طائفته، فيخضع لها ويسعى الى تميّزها، وبين من ينسلخ عنها ولا يعتني بها، لا وبل يسعى الى محاربتها، وفي الحالتين تكون النتيجة بعيدة كل البعد عن الإنتماء الى الهوية الوطنية الجامعة.

ولأن التربية والمؤسسات التربوية تُعنى ببناء الإنسان والمواطن، فإنّ أهمية هذه الورقة البحثية تتأتى من خلال تحليل دور التعليم "بما فيه التعليم الديني" في تعزيز المواطنة لدى الطلاب، وبحث المجهودات العلميّة في سياق مجتمعي لما بعد الحداثة نحو تعزيز التعايش السلمي وتكريس قيم المواطنة بما يتوافق مع الإنتماء الديني والإنساني. كما أنها تهدف الى إيضاح مفهوم الإنتماء الوطني والتمسك بالهوية الوطنية من منظور

ديني إسلامي، والعمل على تطوير المناهج التربوية نحو مناهج تفاعلية تُلبّي هذه المتطلبات من خلال التواصل والإفتتاح.

كما أنها ستساعد في تقديم قائمة بمجموعة من قيم المواطنة التي قد يستفيد منها المعلمون في محاولة إكسابها لطلابهم، وكذلك معرفة بعض الأساليب التي تساعد في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب والتي يستفيد منها المعلمون. كما أن هذه الدراسة ستفتح المجال للباحثين الآخرين على إجراء دراسات مماثلة للوصول الى نتائج صحيحة وسليمة.

### - المنهجية المتبعة

يُعتبر تحديد منهجية الدراسة ضرورة منهجية، من أجل تحديد المسار العلمي الذي إنتهجه الباحث في بحثه. حيث يؤكد عبد الباسط محمد حسن (1990 ص 134) في كتابه أصول البحث الإجتماعي ذلك ويرى أنها "الكيفية والطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث، وهو يجيب على الكلمة الإستهامية: كيف يدرس الباحث الموضوع الذي حدده؟ فإن الإجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع المنهج".

لقد تبنت هذه الورقة البحثية عدة مناهج أساسية تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف، وهي المنهج الوصفي والمنهج الإستدلالي التحليلي، حيث سعينا من خلاله الى وصف الأسس التي يقوم عليها مبدأ المواطنة، والإستدلال على مختلف القضايا التي تضمنها البحث بما يناسبها من أدلة عقلية وعقلية. كما أننا قمنا بتوصيف وتحديد أبرز التحديات التي تواجه مُعلّم المؤسسات التربوية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وواجبات هذه المؤسسات التربوية في إتباع منهج تربوي يُكرّس هذه المفاهيم بأسلوب علمي وعملي.

### - محددات الدراسة وحدودها

إقتصرت هذه الورقة البحثية على المحددات التالية :

- بشرياً: عينة من معلمي ومعلمات التربية المدنية والتربية الدينية في المدارس الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية (من الصف الثامن أساسي حتى الثاني ثانوي).
- مكانياً: المدارس والثانويات في منطقة بيروت "مدارس المهدي - مدارس جمعية الإمداد الخيرية - مدارس جمعية النور للتربية والتعليم - ثانوية زاهية سلمان - ثانوية حسين علي ناصر.."
- زمنياً: العام الدراسي 2021 - 2022.

### - الدراسات السابقة

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المواطنة وقيم المواطنة في التربية الوطنية والتربية الدينية وكان منها:

- دراسة أبو العينين (1988): بعنوان "القيم الإسلامية والتربية"، ركّز الباحث على إبراز القيم الإسلامية ودورها في صياغة الحياة وأهدافها، كما في إصدار الأحكام وتحديد الأولويات، والتمييز بين الحسن والسيء، واختيار النتائج المترتبة على الأحكام، وإبراز فعاليات منظومة القيم الإسلامية في ظل التقدم العلمي والتقني المعاصر. كما هدفت إلى تحديد دور القيم الإسلامية في مجال التربية بالذات، بالإضافة إلى الإسهام في صياغة أهداف التربية الإسلامية عن طريق إبراز القيم. حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج التحليلي للوقوف على مفهوم القيم وطبيعة القيم الإسلامية وخصائصها. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الدور المنوط بالعملية التربوية ووظيفتها في الوجود الاجتماعي إنما يكون بالنظر إليها وإلى حركتها ككل مترابط، و يعني هذا أن القيم تلعب الدور الأكبر في تحديد دور التربية ووظيفتها، وبأن الإسلام كمنهج حياة ضمن حدود حركة المجتمع أوجد قواعد السلوك الفردي الاجتماعي ومعاييرها، وأن مفهوم الإسلام كدين لا يعني مجرد الصلة بين الإنسان وربه فقط، بل يعني موجهاً حيويًا شاملاً كما جاء في القرآن الكريم، مما يعني شمولية القيم الإسلامية. كما أنّ القيم الإسلامية هي المعبرة عن ثقافة المجتمع الإسلامي، وهي ليست بالضرورة قيم تخلف بل هي في حقيقتها قيم داعية إلى التقدم والتفتح والإبداع والابتكار ولا تقف ضدها.
- دراسة الغامدي (2001): وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه، أراد الباحث من خلالها التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك التعرف على القيم المعرفية والسلوكية والوجدانية التي تضمنتها مناهج التربية الإسلامية، وذلك في مدارس عاصمة المملكة العربية السعودية مدينة جدة، واعتمد الباحث منهجاً وصفيًا في دراسته، حيث شملت عينة الدراسة جميع مشرفي التربية الإسلامية في المدينة بالإضافة إلى معلمي التربية الإسلامية في عشرين مدرسة من مدارس مدينة جدة. وكان من نتائجها وجود قيم وجدانية في وقيم معرفية وسلوكية في مناهج التربية الإسلامية لديهم بدرجة عالية.
- دراسة الهندي (2001): رسالة ماجستير بعنوان دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر في مدارس غزة، حيث ركّزت الدراسة للتعرف على مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة، كما إستخدم الإحصاء الاستدلالي حيث بلغت عينة الدراسة 720 طالبًا وطالبة. وكان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لعامل التخصص

لدى المعلمين، بالمقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لناحية عامل التخصص لدى الطلبة (علمي-أدبي)، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لناحية الجنس بين المعلمين.

- دراسة ميدانية للبروفيسور د. نمر فريحة (2002): هدفت إلى التعرف على فاعلية المدرسة في التربية الوطنية ومدى توافر العناصر الأساسية للتربية الوطنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس اللبنانية، كإكتساب الطلاب للمواقف الوطنية والاجتماعية والسياسية ودراسة أثر متغيرات كالجنس والدين ونوع المدرسة وثقافة الأب والأم. حيث تم اختيار عينة عشوائية من (1511) طالباً وطالبة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن هناك دلالة إحصائية بين معرفة الطلاب المرتبطة بالتربية الوطنية والمتغيرات المستقلة الجنس، والمدرسة، والدين، وثقافة الأهل ونوع المدرسة، وأظهرت الدراسة وجود ترابط بين ما يعرفه الطلاب في القانون والقضايا المجتمعية ومواقفهم السياسية، وأكدت إيجابية المواقف السابقة لديهم، بينما أظهرت الدراسة ضعف مجموعة المعارف التاريخية لديهم.

- بوزيان (2006): دراسة سوسيوتحليلية لكتب المواد الاجتماعية في المؤسسات التعليمية في الجزائر، هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة وتحديد قيم المواطنة من خلال طرح العديد من الأسئلة، ومنها: مكانة التربية على المواطنة في المؤسسات التربوية؟ - طبيعة القيم التي تحملها كتب مواد الاجتماعيات للصف التاسع؟ - أنماط ما وراء الخطاب المتضمنة في نصوص كتب المواد الاجتماعية؟، حيث خلصت الباحثة إلى عدة نتائج: ضعف هيمنة الحقوق كأساس للمواطنة - الديمقراطية كدعامة أساسية للمواطنة ظهرت بنسب تواترية متوسطة - الانتماء سجل ضعفا ملحوظا لا يعكس أهميته - غياب تام لتحديد المصطلحات والمفاهيم والكلمات الأساسية انطلاقا من فلسفة تربوية واضحة المعالم، يفتح الباب أمام تأويلات عديدة وخطط بين المفاهيم في مرحلة التعليم الأساسي.

كما قامت جمعية "أديان" بإعداد مؤتمرين في لبنان:

- الأول: المؤتمر الإسلامي - المسيحي للمواطنة والعيش معاً، قيم الحياة العامة في التربية الدينية، حيث خلص هذا المؤتمر إلى إصدار "الدليل التربوي الإسلامي - المسيحي لتعزيز قيم المواطنة والعيش معاً في التربية الدينية"، وقد عُقد هذا المؤتمر في تشرين الأول من العام 2014 في دير سيدة البير - بقنايا.

- الثاني: مؤتمر التربية الدينية على المواطنة الحاضنة للتنوع الثقافي، في العشرين من أيار عام 2017، في أوتيل الحبتور، حيث تمّ في نهاية هذا المؤتمر إطلاق الدليل التربوي "دور المسيحية والإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معاً". هذا المشروع بالتعاون مع المرجعيات الدينية الوطنية، هو عبارة عن عدّة ندوات لممثلي المرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية حول موضوع المواطنة

والعيش معاً. ينقسم هذا الدليل الى جزئين، الأول يتناول " دور المسيحية في تعزيز المواطنة والعيش معاً" والجزء الثاني " دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معاً". تناول هذا الكتاب شرح لمفهوم المواطنة، وتقديمها من خلال بُعدين أساسيين. الأول: ذو طابع قانوني- تعاقدي، والثاني: ذو طابع وجداني- ثقافي. كما يشرح هذا الكتاب قيم الحياة العامة المشتركة وهي على وجه التحديد "الكرامة الإنسانية - قبول الآخر - الأمانة - احترام القوانين والعقود - العدل - التكافل والتضامن - العفو والغفران - الخير" وخلص هذا الدليل إلى: أولاً- وضع أفكار لإعداد خطبة من وحي القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، ودروس للتربية الإسلامية حول هذه القيم. ثانياً- وضع أفكار لإعداد عظة من وحي الكتاب المقدس واللاهوت، ودروس تربوية للتعليم الديني المسيحي في ضرورة توفر هذه القيم في المجتمع.

كما لا بد من الإشارة الى "دليل المعلم" الصادر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء 2021، وهو تحت عنوان "المواطنة الفاعلة" للحلقة الثالثة من التعليم الأساسي، حيث قدم المركز مشروع التربية على المواطنة الفاعلة من خلال الدمج ما تحمله المواطنة من مفاهيم بمنهج التربية الوطنية والتنشئة المدنية، دون التعرض لمعاني مادة التربية أو المس بأهدافها، ونواتجها المعرفية، وأنماط السلوك، والقيم المتوقع إكسابها للمتعلم المواطن، وبما أن غاية التربية على المواطنة هي تحقيق انتماء المواطن لوطنه وولائه له، دون سواه، وتفاعله إيجابياً مع مواطنيه، بفعل القدرة على المشاركة العملية، والشعور بالإنصاف والكرامة، كانت الحاجة إلى إعداد متعلمٍ مواطنٍ قادرٍ على المساهمة في تطبيق النظم المنفتحة والتعددية التي تزداد المطالبة بها إلحاحاً. يحتوي البرنامج على أربعة مجالات للتعبير عن الرأي: واحد لكل حلقة، وقد تمّ تصميم كلّ منها لتغطّي ثمانية أسابيع من الدروس. يمكن للمدرسة أن تقارب البرنامج بمرونة، ويمكن أن تتفّذ المشاريع الاجتماعية أثناء الصّفّ أو خارجه، وهذا ما يعزّز التّعلم.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة هاهن (Hahn, 1999): هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة حول واقع التربية الوطنية في كل من بريطانيا، والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا من حيث السياسات، والممارسات. وذلك من خلال إجابة الطلبة في عمر (15-19) سنة عن استبانة وُزعت عليهم بالإضافة إلى مقابلة معلمهم. وخلص البحث إلى أن كلاً من بريطانيا وأستراليا وهولندا لا توجد لديهم سياسات محددة تقوم على تقديم التربية الوطنية ضمن مناهج محددة لهذا الغرض. بينما في الدنمارك وألمانيا والولايات المتحدة لديهم سياسات محددة تهدف إلى تشكيل الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين. وخلص البحث إلى نتائج تتعلق بكل دولة من الدول التي شملتها، ففي الدنمارك هناك لقاء مبرمج ضمن اليوم

الدراسي ما بين طلبة الصف الواحد يهدف إلى تعميق سبل الحوار والنقاش وتبادل الرأي بين الطلبة حول القضايا والمشكلات التي تتعلق بصفهم أو بالطلبة أنفسهم. كما يدرس الطلبة مادة متخصصة في العلوم الاجتماعية تتضمن معارف ومعلومات عن النظام السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى أن جميع الطلبة بمختلف الأعمار في الدنمارك يدرسون مواضيع في السياسة. كما إن المدارس الدانمركية تهتم بشكل كبير بمجالس الطلبة ومنحها الفرصة للمساهمة في صنع القرار، والنقاشات الديمقراطية، بجانب وجود تمويل حكومي لهذه المجالس لتقرر المجالس الأوجه التي تتفق فيها هذه الأموال. وخلص البحث إلى أن المناهج التي تصمم للتربية الوطنية في ألمانيا والولايات المتحدة متفاوتة التركيز على المسائل التي ترتبط بقضايا سياسية جدلية في مجتمعهم وبشكل لا يتيح لهم فرصاً كبيرة للنقاش، وإبداء الرأي. كذلك خالص البحث من خلال المقابلات والملاحظة إلى أن المناهج الدراسية إذا تضمنت تربية سياسية فإن الطلبة يكونون أكثر اهتماماً بالقضايا العامة والوطنية مقابل عدم الاهتمام عندما لا تتضمن المناهج تركيزاً على هذا النمط في التربية. وانتهى البحث إلى نتيجة مفادها: أن التربويين عليهم مسؤولية التربية السياسية للأجيال الناشئة ليكونوا أكثر دافعية، واحتمالاً للمشاركة في الحياة العامة.

- دراسة كريك (Crick, 2000): هدف البحث إلى إدراج منهاج يتناول التربية الوطنية كبقية المناهج الدراسية الأخرى مثل الجغرافيا والتاريخ واللغة الإنجليزية في بريطانيا. وخلص البحث إلى ضرورة وجود منهاج يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي يخضع لها المجتمع، كما يتضمن معارف عن مختلف أوجه النظام القضائي، وارتباطه بحياة الناس، ويتضمن معارف ومعلومات عن التنوع الوطني والجغرافي والديني والعنقي في بريطانيا وإلى ضرورة احترامه وفهمه من قبل الطلبة. كما يرى البحث أن هذا المنهاج لا بد أن يتضمن معارف ومعلومات عن الحكومة المركزية والمحلية والخدمات العامة التي تقدمها، وكيفية تمويلها والمجالات التي يمكن لأفراد المجتمع أن يساهموا بها، إضافة إلى ما تتضمنه من معارف ومعلومات عن النظام البرلماني وأشكال الحكومات، ونظام الانتخاب وأهمية التصويت، وحل الخلافات والصراعات بشكل عادل، وأهمية أجهزة الإعلام في المجتمع. كما أن هذا المنهاج يجب أن يتضمن معارف عن العالم كمجتمع كوني له أبعاده السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى تزويد المنهاج بمعارف عن دور الاتحاد الأوروبي واتحاد الكومنولث والأمم المتحدة.

- دراسة جدث (Judith, 2002): قامت ببحث هدف إلى تعرف دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر (14) سنة في (28) دولة من خلال تطبيق استبانة على

عينة بلغت (90000) طالبًا وطالبة في البلدان المختلفة، حيث توصل البحث إلى أن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية، عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار وتبيان أهمية المشاركة في الانتخابات، وعندما تسود روح المشاركة في البيئة المدرسية. بينما المدرسة التي لم يتلق طلابها تربيةً وطنية وتدريبًا مهاريًا فإنهم يواجهون تحديات خاصة وصعوبات في مظاهر التربية الوطنية، كما أنهم سيكونون غير قادرين على التخطيط للدخول في الجامعة، كما أنّ البحث أظهر أن من بين الأسباب هي أنّ مصادر التربية في بيوت هؤلاء الطلاب قليلة.

## - الإطار النظري للدراسة

- أولاً: مفاهيم التربية ، المواطنة والانتماء

### 1- التربية لغة وإصطلاحًا:

- 1.1- التربية لغة: إن تعريف التربية لغويًا يحيلنا إلى جانبين هامين، أولهما النمو والزيادة المعرفية والفكرية للمتربي، أي أنه من خلال الفعل التربوي تنمو قدراته العقلية وتتغذى كما يتغذى الجسم حتى بلوغه مرحلة النضج العقلي. وثانيهما أن هذه التربية لا تتم دفعة واحدة وإنما تكون على مراحل متباعدة وتدرجياً مثل النمو الجسماني، وأن هذه التربية لا تتم إلا بوجود فاعل حريص ومتمرس يراعى ويحافظ على المتربي لبلوغه منزلة رفيعة من التربية. (هياق، 2016، ص92)
- 1.2- التربية إصطلاحًا: يرى أفلاطون في التربية أنها "عملية تدريب أخلاقي أو هي المجهود الاختياري الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي وصلوا إليها بتجاربهم إلى الجيل الصغير" (الشيباني، 1977، ص33). والتربية عملية ترسيخ لجملة من المبادئ والقيم والمثل العليا لدى الناشئة، تمكّنهم من اكتساب مجموعة من المعارف والسلوكيات والمهارات، تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم فاعلين تجاه قضايا أمتهم مساهمين في حل المشكلات التي تعترضهم، لذلك "فهي تدل على مجموعة مواد ونشاطات من شأنها أن تغذي الوعي الوطني والالتزام الوطني بطبيعة مضمونها" (بدران، 2009، ص33). وللتربية أهمية كبيرة في إعداد النشء، وتعزيز إنسانية الإنسان بتنمية الجوانب الإنسانية وتهذيبها، والعمل على تكوين الفرد الإنساني المتوازن "فالتربية لا تهدف إلى المحافظة على مفردات الجوهر الإنساني، وإنما المحافظة على المقادير المطلوبة منها والمحافظة على علاقات سوية فيما بينها بما يخدم التوازن العام للشخصية ويحول دون تشوهها" (بكار، 2011، ص13).

### 2- المواطنة لغة وإصطلاحًا (Citizenship)

## 2.1- المواطنة لغة: إن لفظ كلمة "مواطنة" لا وجود لها في المعاجم العربية القديمة، لأن العرب لم

تستخدم مصطلح المواطن بهذه الصيغة، ذلك أن حياة العرب كانت تعتمد على النظام القبلي، "لبث العرب على شكل واحد لا يعدونه من أشكال الاجتماع وهو ما يعبر عنه بالقبلية، بحكم البيئة الجغرافية التي فرضتها الطبيعة في جزيرتهم، وكانت هذه القبلية واجبة من حيث أنها أقصى ما يمكن أن تسمح به طبيعة الأرض التي يعيشون فوقها، فهي لا تمدهم بأكثر مما يتسق مع هذا النظام" (الشلايلي، 1994، ص7). فالقبيلة هي كل شيء في حياة الفرد العربي انتماءً وحبًا ودفاعًا، فلم يكن للمصطلح مدلولاته السياسية والقانونية والاجتماعية كما هو متعارف عليه الآن، وفي عصر النهضة العربية لم يكن صعبًا الرجوع إلى الجذر وطن واستخلاص مصطلحا يناسب المدلولات لهذا المفهوم الذي ولد من رحم الفكر الغربي الليبرالي (هياق، 2016، ص95). أمّا في اللغة الأجنبية، فدائرة المعارف البريطانية تشير إلى المواطنة "بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وعلى وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقًا سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة. (Britannica.com)

## 2.2- المواطنة إصطلاحًا: المواطنة كلمة مشتقة من وطن، وهو المكان الذي يعيش فيه الإنسان

وينتمي إليه قانونيًا ووجدانيًا، ويصبح الانسان مواطنًا لبلد ما بسبب ولادته فيه من أبوين أو أحدهما -حسب قانون كل دولة- يحملان جنسية تلك الدولة. كما أن هناك دولًا كالولايات المتحدة تمنح الجنسية الأمريكية لأي طفل يولد على أرضها حتى ولو لم يكن والداه أمريكيين. وهناك دول تمنح جنسيتها لأجانب عاشوا فيها فترة زمنية معينة كما ينص على ذلك القانون. وبحسب شرعة حقوق الإنسان فالجنسية هي حق لكل انسان، أي لا يمكن أن يرفض طفل من دولته بعدم إعطائه الجنسية. أمّا وجدانيًا فهي إرتباط المواطن بوطنه وحبه له والإفتخار بالإنتماء إليه وحمل هويته. (فريحة، 2018، ص34)

## 3- التربية على المواطنة:

فالمقصود منها كل عمل ونشاط متعمّد من قبل المؤسسة التربوية يكون ضمن مناهجها أو أنشطتها، لإكساب الطلبة المعرفة والمهارات والقيم والإتجاهات ذات البعد الوطني، كذلك منحهم فرصًا للمشاركة الإجتماعية في البيئة التي يعيشون فيها كوجه من مسؤوليتهم كمواطنين. لذا على الطلبة تطبيق واستخدام ما تعلمونه نظريًا في المجتمع وما اكتسبوه من مهارات وقيم في المدرسة. لذلك فإن المشاركة تعتبر تجسيدًا لمكتسباتهم ولقدراتهم على التعامل مع قضية ما والتفاعل الإجتماعي مع باقي الناس. (فريحة، 2018، ص34).

كما تشير التربية من أجل المواطنة إلى تكوين الأفراد على أن يكونوا فاعلين، واثقين من أنفسهم قادرين على الدفاع عن حقوقهم بشجاعة، مشاركين في تطوير مجتمعهم بفضل عملية التعليم التي تساعدهم على أن يكونوا واثقين في أنفسهم، يواجهون التمييز والاستبعاد بشجاعة، ويكون لهم صوت في تقرير شؤون مدارسهم والحي الذي يعيشون فيه والمجتمع بأسره، وأخيرًا يكون لهم إسهام في تطوير جودة الحياة في المجتمع سواء بالرأي أو الخبرة أو بالعمل الإبداعي. (بدوي، 1982، ص61)

#### 4- الإلتناء (Affiliation):

للمواطنة علاقة عضوية بمفهوم الإلتناء، الذي يساهم من خلال هذا الشعور الوجداني بالإلتناء للوطن في تفاعل الفرد مع بيئته "حاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيم مكتسبة تتضمن دينامية نشطة ومتشابكة، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها تدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الإلتساب الحقيقي للدين، والوطن، والأسرة، والعمل الجاد الدؤوب المخلص من أجل الدين، والوطن، والصالح العام فكريًا، وروحًا، وعملاً، وتضحياً، وإلتزامًا، وثباتًا بالمعايير، والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به". (زكي ومحمود، 2011، ص176).

#### - ثانيًا: خصائص المواطنة في الإسلام

رغم تشعب المصطلح بمعانيه، وعناصره، ومقارباته المتعددة، فإنه يمكن إختصار مفهوم المواطنة بأنها: الإلتناء الفاعل إلى كيان وطني عام، تؤمن التمتع بالحقوق والحريات، وتشكل حيزًا للتفاعل الإيجابي بين المواطنين، والمشاركة المسؤولة في الحياة العامة، بهدف تحقيق الخير العام، على أساس إحترام القانون، ومنظومة القيم العامة المشتركة. (الدليل التربوي، دور الإسلام في تعزيز المواطنة، ص5)

لقد كرس الإسلام مفهوم تعلق الإنسان بوطنه وبأرضه في منظومته الفكرية والثقافية، واحتسب كل من يُقتل دفاعًا عن أرضه ووطنه شهيدًا في سبيل الله عزوجل. والإسلام دين الفطرة الذي أتى به خاتم الرسل محمد"صلى الله عليه وآله" جاء ليتّم مكارم الأخلاق، ومنها حبّ الأوطان والدفاع عنها وعن قدسيّتها وجغرافيتها وحدودها ومقدساتها وعرضها وسكانها. وإنّ للوطن في أعناق أبنائه أمانة بحيث لا يجوز التهاون بها، فعليهم أن يدافعوا عنه بكل ما أوتوا من قوة وبأس، كما أنّ من واجب كل إنسان أن يحافظ على أمنه وسلامته، لذا فإنّ الإسلام قد شرع الدفاع عن الوطن والموت دونه. وإذا كان التطور الحضاري الغربي لم يعرف المواطنة وحقوقها إلا بعد الثورة الفرنسيّة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي فإنّ الإسلام جعل حبّ الأوطان من الإيمان، لأنّ الإسلام الحضاري يقرّ الوفاء والإعتراف بالجميل.

#### 1- الإلتناء للأمة أم الوطن؟:

إنه لمن الضروري مراجعة التجارب الإسلامية المعاصرة التي تناولت موضوع المواطنة والوطن، ومن هؤلاء الأعلام، الراحل سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الشيعي الأعلى، ذاك المفكر الإسلامي الكبير، الذي عاش الوضع المتأزم في بلدنا لبنان، ففي كتاب "المواطنة والدولة، ص 122" يرى د. حسين رحال أن الشيخ شمس الدين كان يميّز بوضوح بين الانتماءات الثلاثة: الإسلامية والقومية والوطنية، معطياً الأولوية للانتماء العقائدي والرابطة الإسلامية، مستنداً إلى مفهوم الأمة الإسلامية التي تضم بلاد جميع المسلمين، المنتمية تاريخياً إليها.

حيث إن استعادة وحدة الأمة بالمعنى السياسي الكامل والمباشر هو الهدف وهو المشروع السياسي والعقائدي والتربوي للمسلمين، وهيئاتهم القيادية المختلفة، وحتى لدولهم وأنظمتهم. لكن على الرغم من ذلك فإن التعامل مع الدولة الوطنية كأمر واقع هو من الضروريات في ظل الوضع الراهن، لأنه مع الأخذ بعين الاعتبار النقد الجذري الذي يقدمه شمس الدين للفكر الإسلامي السياسي، يبدو مفهوم المواطنة على النموذج الغربي هو أساس فكرة الوطن. وتعطى الدولة بنموذجها الغربي، على يد شمس الدين، الشرعية الكاملة لتجاوز الأفكار السابقة «له وللإسلاميين الآخرين» حول الدولة والحكومة الإسلامية سواء الموحدة أو المجزأة وتصبح مفردة المجتمع، ومفردة الوطن، ومفردة المواطن، هي الحاضرة بدل الدولة الإسلامية. إذ يتجاوز تحفظاته السابقة ليرسي قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين في الدولة الحديثة، وبذلك لا يعود هناك أي مانع من تولي غير المسلم لأية وظيفة وتحمل أية مسؤولية في الدولة الحديثة.

وانطلاقاً من إيمانه العميق بهذا المفهوم فقد دعا جميع الشيعة في العالم إلى الاندماج في أوطانهم، وإلى أن يكون مشروع الدولة الوطني هو مشروعهم المشترك مع سواهم من المواطنين.

## 2- الثبات والمرونة:

ومن أبرز خصائص قيم المواطنة الصالحة في الإسلام أنها تجمع بين الثبات والمرونة، والمقصود بالثبات هو ثبات أصولها، أي تماسكها وإستمرارها في كل زمان ومكان، فقيم المواطنة في الإسلام لا تغير فيها، وهذا الثبات في الأصل والجوهر يضمن تماسك المجتمع وقوته ويمنعه من السقوط عند الهزات العنيفة، ويمنعه من أن يتخبط في التيه والضلال. (سرور، 2012، ص5)

وأما المقصود بمرونة قيم المواطنة الصالحة هو مسابقتها للظروف والأحوال دون الإخلال بها كقيمة وبأهميتها، وذلك لأن "المرونة سمة للشريعة في الفرع دون الأصل، وهذا ما جاء به الشرع المطهر للمحافظة على القيم الإسلامية".

إن التعدد والتنوع في القبائل والشعوب، ليس مبرراً لاستعلاء أحد على أحد، أو شعور طرف بأنه أفضل من الطرف الآخر، وإنما كل هذا التنوع والتعدد من أجل التعارف والتآلف، الذي ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات:13]

#### 4- قبول الآخر:

جعل الله عزوجل الإختلاف سنة كونية، فلو كانت جميع المخلوقات على صورة واحدة لما طاب العيش، فالتعددية في الخلق تظهر في كل صور التنوع، من العرقي، واللساني، والديني، والثقافي. وقد تعامل الإسلام مع شتى أنواع التنوع بقبول لوجودها، مع تقييم وتصحيح لمسار ما إنحرف منها، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَالِدَاتِ لِقَوْلِ رَبِّنَّ لَأَأْتِيَنَّكُمُ مِنَ اللَّهِ آيَاتٌ لِّتَعْلَمُوا﴾ [سورة الروم:22]

ومعنى قبول الآخر هو المختلف معك رأياً ومكاناً وزماناً، سواء كان متفقاً معك في الدين، أو اللون، أو الجنس. كما أن قبول الآخر لا يعين البتة التخلي عن الذات والهوية والثقافة، ولا عن العقيدة والإيمان، إنما يعني القدرة على التفاهم والحوار والمعرفة المتبادلة.

#### - ثالثاً: المدرسة وقيم المواطنة

#### 1- دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة:

تعد المدرسة مكملة لتنشئة الأسرة بوصف المدرسة مؤسسة من مؤسسات الدولة، والتي عن طريقها يستكمل ما بدأته الأسرة، وفيها يتم تدعيم مبادئ السلوك القويم وربط الفرد بمجتمعه ورفع شعوره بالولاء والانتماء إليه، ويتعلم فيها النظام وحقوقه وواجباته نحو مجتمعه.

ويتمثل دور المدرسة في توفير المعارف الأساسية التي يحتاجها الطالب لإدراك مكانة دولته وعلاقتها بالعالم الخارجي وإلى فهم طبيعة الاختلافات الثقافية في المجتمع إدراك وتقدير كفاح الأجيال السابقة الوعي بالمشكلات الرئيسية التي تواجه مجتمعه (القحطاني، ١٩٩٨، ص35). وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في التربية الوطنية إذا كان هناك تطابق

بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية، ولكن حينما يوجد تناقض يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفاً، ومثال ذلك أن تتضمن مقررات التربية الإسلامية قيماً مثل الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر، بينما تتطوي معاملة المعلمين للطلاب على كل شيء عدا الكرامة والمساواة، إذ يجب أن تتحول المدرسة إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه الفرد الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس فيها المسؤولية

والاستقلال والتعاون وإنكار الذات، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل. وتؤثر المدرسة في نوع الاتجاهات والقيم التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية. (علي، 199، ص5)

## 2- دور المعلم:

عندما يكون المعلم متمكناً من مادته الدراسية متعمقاً فيها، فإنه يكتسب قدرًا كبيرًا من احترام الطلاب، وبالتالي يسهل عليه التأثير عليهم فكريًا، فإذا أضاف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانه بتوجهات المجتمع القائم وتحمسًا له، فإن طريقه يصبح سهلًا لغرس قيم هذا النظام في قلوب الطلاب والعكس صحيح. إن المعلم الذي يتجسد دوره عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ، فهو المربي الفاضل الذي تتمثل في شخصه تلك القيم، يكون علاقة ودية مع تلاميذه ويحترم آراءهم ويتقبلها، حتى يستطيع أن يساهم في إزكاء الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة، والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني، كما يقتضي ذلك تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرائق التدريس الحديثة. (الغامدي، 2015، ص11).

## 3- العلاقة بين الطالب والمعلم:

تختلف العلاقة بين المعلم والطالب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة تسلطية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب العنف، أو يكون المعلم ذا طبيعة حوارية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذاك تأثيره المؤكد على اتجاهات الطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب. كما يكمن دور المعلم أيضاً في المشاركة بفعالية في نشاطات المدرسة، والعناية بامتلاكاتها، والتقيد بنظم المدرسة ولوائحها، وأن يكون قدوة حسنة في تنفيذ ذلك والحفاظ على ممتلكات المدرسة، وأن يوجه طلابه على ذلك. (الغامدي، مصدر سابق، ص11)

## - الإجراءات الميدانية للدراسة

### مجتمع البحث وعينته:

تكوّنت عينة الدراسة من (87) معلماً ومعلمة من معلمي مادتي التربية الدينية والتربية المدنية من مختلف المدارس والثانويات المنتشرة في منطقة الدراسة. تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تمنح كل فرد

من أفراد مجتمع البحث فرصة متساوية بأن يكون متضمناً في العينة دون التقيد بنظام أو ترتيب معين مقصود في الاختيار (Cohen and Manion, 1997).

ويظهر لنا الجدول رقم (1) توزع عينة البحث بحسب الجنس

جدول رقم "1": توزع العينة بحسب الجنس

34	ذكور	الجنس
53	إناث	
87	المجموع	

كما يظهر لنا الجدول رقم "2" توزع العينة بحسب التخصص

جدول رقم "2": توزع العينة بحسب التخصص

41	التربية الدينية	التخصص
46	التربية الوطنية	
87	المجموع	

إعداد أداة البحث:

إعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على الاستبانة، وقد تكونت الاستبانة من 53 فقرة، تمثل كل فقرة مظهراً من مظاهر التربية الوطنية والتي يتوقع من المعلم أن يقوم بتربية طلبته على أساسها، وقسمت الاستبانة إلى (3) مجالات: المجال الاجتماعي، والمجال الوطني، والمجال السياسي. وقد اعتمد الميزان الخماسي للاستجابة عن فقرات الاستبانة (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة نادرة).

صدق الأداة الظاهري:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري، حيث تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس للاستفادة برأيهم، وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها، وملاءمتها للمجال، ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بأراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل والإضافة، ومن ثم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة البنائي:

للتأكد من تماسك الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تم قياس صدق البناء للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجال والأداة ككل، وفقا لمعادلة بيرسون (Pearson Correlation)، حيث تراوحت ما بين (0.422) كأدنى قيمة و(0.869) كأعلى قيمة وهي مقبولة لغرض إجراء الدراسة.

### المعالجة الإحصائية:

تم استخدام النظام الإحصائي (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول دور معلمي التربية الدينية الإسلامية والتربية المدنية.

### - النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور معلمي "التربية الدينية" ومعلمي "التربية المدنية" في تربية طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم على المجالات الثلاث مجتمعة؟

جدول رقم "3": المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تربية طلبتهم على

### المجالات مجتمعة مرتبة تنازليا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
0.6224	4.23	المجال الإجتماعي
0.5921	4.18	المجال الوطني
0.6087	4.08	المجال السياسي
0.5795	4.04	المجالات مجتمعة

يتبين لنا من خلال الجدول رقم "3"، أن دور المعلم في تربية الطلبة بحسب المجالات الثلاث كان الأعلى لناحية المجال الإجتماعي (4.23)، يليه المجال الوطني ومن ثم المجال السياسي. والسبب في ذلك يعود الى أنّ المعلمون إن كان لناحية مادة التربية الدينية أو لناحية التربية المدنية يركّزون إهتمامهم في إيصال القيم الإجتماعية أكثر من القيم الوطنية، وذلك لأن العديد منهم يعتبرون أن القيم الإجتماعية باتت مفقودة في المجتمع اللبناني، ولا بد من إنشاء جيل يعي القيم الإجتماعية والعيش المشترك، كما أنّ فتح مجالات في

الجامعة تتناول المجال الإجتماعي، بحيث يكون المعلم متخصصاً في الدراسات والمواد الإجتماعية، قد رُفِع من نسبة هذا المجال على غيره من المجالات.

أما فيما يخص المجال الوطني، فإن حصوله على متوسط حسابي (4.18)، إنما يعود لعدة أسباب أهمها تلك المتعلقة بالأحداث الأخيرة التي عصفت بالمنطقة ككل وبلدنا لبنان بشكل خاص، إن كان لناحية الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أرضنا ومياها وأجوائنا، وأيضاً تلك المتعلقة بالحرب على الإرهاب التكفيري الذي إحتل جزءاً من أرضنا في السلسلة الشرقية.

أما المجال السياسي فقد حصل على متوسط حسابي (4.08)، فهو يدل على أن معلمي "التربية الإسلامية" و"التربية المدنية" يقومون بدور فعال في التربية السياسية للطلبة من خلال تدريسهم، وهذا يعود إلى الأهمية التي تعطى للبعد السياسي في برامج إعداد المعلمين في الجامعات من خلال طرح بعض المواد المتخصصة من مثل التربية الوطنية والسياسية والوطنية، والتي تعمق معرفة المعلم وممارسته لمختلف أبعاد المجال السياسي. بالإضافة إلى اللبناني بشكل خاص يتعاطى السياسة بكافة جوانبها، ويهتم بالأمور السياسية والموضوعات السياسية، كما لعبت المناكفات السياسية دوراً في إبراز هذا المجال وتناوله من قبل المعلمين.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما دور معلمي "التربية الدينية الإسلامية" ومعلمي "التربية المدنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المجال الاجتماعي؟  
 تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تربية لطلبتهم وطنية على المجال الاجتماعي كما يوضح الجدول رقم (4):

#### جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في التربية الوطنية لطلبتهم على المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تتمي احترام الطالب للآخرين	4.42	0.79
2	تغرس روح التعاون لدى الطالب مع غيره من أبناء مجتمعه	4.40	0.81

0.85	4.38	تعزز الشعور بالأخوة الإنسانية بين أبناء المجتمع الإنساني	3
0.81	4.36	تعزز روح المحافظة على وحدة المجتمع لدى الطلبة	4
0.82	4.30	تعزز احترام الطالب للقيم الاجتماعية	5
0.86	4.29	تعمق احترام الطلبة للقوانين المعمول بها في الوطن	6
0.86	4.23	تعمق أهمية قيام الإنسان بدوره في المجتمع على أكمل وجه	7
0.87	4.20	تتمى احترام الطالب للعادات الاجتماعية الحميدة في مجتمعه	8
0.88	4.19	تعزز احترام الطالب لتراث مجتمعه	9
0.85	4.19	تعمق روح التعاون فيما بين الطلبة	10
0.80	4.15	تعزز ثقافة المجتمع لدى الطلبة	11
0.89	4.11	تركز على ضرورة ممارسة الطالب لحقوقه في ظل القانون	12
0.84	4.09	تعزز روح احترام قدرات الآخرين الشخصية لدى الطلبة	13
0.84	4.08	تعمق روح التواصل مع الآخرين لدى الطلبة	14
0.87	4.07	تعزز توجهات الطلبة للقيام بالواجبات المنوطة بهم	15

0.88	4.03	تعزز روح المشاركة الاجتماعية لدى الطلبة	16
0.91	3.94	تتمى قدرة الطالب على تطوير ظروفه الاجتماعية	17
0.97	3.92	تعمق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع	18
0.99	3.89	تعمق احترام الطلبة للأحكام القضائية الصادرة عن الدولة	19
1.09	3.88	تعزز احترام الطلبة لمعتقدات الآخرين الدينية	20
0.99	3.86	تعزز روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة	21
0.6224	4.32	الكلية الجانب الاجتماعي	

يظهر الجدول رقم (4) أن دور المعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية في فقرات المجال الاجتماعي قد تراوحت بين المستوى المتدني، والمستوى المتوسط، والمقبول تربوياً والمستوى العالي. هذا وحصلت فقرة (تتمى احترام الطالب للآخرين) على أعلى متوسط حسابي (4.42)، فيما الفقرة التي نصها (تركز على ضرورة ممارسة الطالب لحقوقه في ظل القانون) حصلت على متوسط حسابي (4.11)، مما يشير الى إهتمام المعلمون بالجوانب التي تتعلق بعلاقة الطالب والمتعلم بمجتمعه، حيث يسعى المعلمون من خلال ذلك للتركيز على تنمية وغرس روح المحافظة على المجتمع لدى طلبتهم، وضرورة إمتثال الطلاب لهذه الجوانب. ويعود ذلك إلى أن معلمي التربية الدينية الإسلامية والتربية المدنية وبحكم تخصصهم، وإعدادهم يهتمون بهذا البعد باعتباره واجبهم ومسؤوليتهم، وبحكم إدراكهم إلى أهمية غرس روح المحافظة على المجتمع في استمرارية المجتمع واستقراره. ويضاف إلى ذلك أن الاهتمام بالقضايا التي تخص المجتمع ككل هي معان اجتماعية يعيشها المجتمع اللبناني بطبيعته، فهي جزء من عاداته وتقاليده وقيمه.

أما الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً فقد تمثلت في كل من: الفقرة التي تنص على (تتمى قدرة الطالب على تطوير ظروفه الاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، ويعود ذلك إلى أن المعلمين لديهم اهتمام بالجوانب السلوكية وتوجيهها ضمن سياق البيئة المدرسية، في حين

يكون اهتمامهم بتنمية قدرات الطلبة على التطوير والعمل محدوداً وغير فعال، والفقرة التي تنص على (تعميق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، والفقرة التي تنص على (تعمق احترام الطلبة للأحكام القضائية الصادرة عن الدولة) بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، ويعود ذلك إلى أن اهتمام المعلمين بهذين الجانبين لا بد أن يتم وفق السياق الموجود في الكتاب المدرسي من مشكلات يعاني منها المجتمع، أما المشكلات التي لا يتم ذكرها في الكتب المدرسية فلا يقوم المعلم بتناولها أو تعميق وعي المتعلم بها، إلا في حالات نادرة تتعلق بسؤال الطالب عن مشكلة ما، هذا إذا سلمنا جدلاً بأن الأستاذ سيجيب عليها ضمن الحصة كونها محددة الوقت. أما الفقرة التي نصها (تعزز احترام الطلبة لمعتقدات الآخرين الدينية) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.88)، وهذا يشير إلى المستوى المتدني لدور المعلم في تعميق احترام معتقدات الآخرين. بالمقابل فإن الفقرة التي تتعلق بـ (تعزز روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة) فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.86)، وهذا يشير إلى أن المعلمين لم يقوموا بدور فعال في تعزيز روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى طلبتهم ويعود ذلك إلى أن المعلم لا يزال يتمسك بالفكرة التقليدية، والقائمة على أن رأيه هو الصحيح وأن الطالب لا يملك الحق في أن ينتقد معلمه وبالتالي لا يقوم بدورٍ مخالفٍ لهذا الاعتقاد لدى طلبته تجاه بعضهم البعض.

ما دور معلمي "التربية الدينية الإسلامية" ومعلمي "التربية المدنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المجال الوطني؟

### جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في التربية الوطنية لطلبتهم على المجال الوطني مرتبة تنازلياً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
0.80	4.58	تغرس روح الدفاع والتضحية عن الوطن	1
0.82	4.53	تتمي حب الوطن لدى الطلبة	2
0.88	4.50	تتمي حب السيادة الوطنية لدى الطلاب	3
0.93	4.45	تتمي احترام الطلبة للعلم اللبناني	4
0.88	4.33	تعمق روح الانتماء للوطن ومؤسساته لدى الطالب	5
0.92	4.20	تعمق استخدام اللغة العربية لدى الطلبة	6
0.89	4.16	تركز لأن يكون الطالب متسامحاً	7

0.92	4.16	تعزز معرفة الطالب بتاريخ لبنان	8
0.95	3.65	تعمق روح الاعتزاز بالأمة العربية لدى الطلبة	9
0.5921	4.18	الجانب الوطني	الكلي

يتضح من جدول رقم (5) أن دور المعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على فقرات المجال الوطني كانت بدرجة عالية وكبيرة من خلال حصول جميع فقرات هذا المجال على متوسط حسابي أعلى من المستوى المقبول تربوياً، ما عدا تلك المتعلقة بـ(روح الإعتزاز بالأمة العربية) وهذا يشير إلى أن للمعلم دوراً فعالاً يقوم به بدرجة كبيرة جداً في تربية الطلبة تربية وطنية على المجال الوطني، ويعود ذلك إلى أن قيام المعلم بهذا الدور جاء من خلال وجود تقاليد يومية في الحياة المدرسية توجب عليه القيام بهذا الدور، خاصة فيما يتعلق بمسألة الدفاع عن الوطن ضد كل الإعتداءات، لذلك نرى أن الفقرة التي نصها (تغرس روح الدفاع والتضحية عن الوطن)، قد حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.58)، في حين نجد أن الفقرة التي نصها (تعمق روح الإعتزاز بالأمة العربية لدى الطلبة) قد حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.65) وهذا يشير إلى أن المعلمين قاموا بهذا الدور بشكل ضعيف أو متدن وقد يعود سبب ذلك إلى كثرة الخيبات مما آل إليه الوضع في البلاد العربية، وكثرة الحروب والمشاكل التي تغطي على الجو العربي، وعدم تعاون الدول العربية فيما بينها، وإنحياز بعض الدول العربية الى عدو الدول العربية الأوحده وهو الكيان الغاصب.

ما دور معلمي "التربية الدينية الإسلامية" ومعلمي "التربية المدنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في المجال السياسي؟

### جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في التربية الوطنية لطلبتهم على المجال السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تركز على احترام الطلبة للدولة	4.78	0.83
2	تعمق ممارسة الطلبة للحرية بمسؤولية	4.42	0.92
3	تتمي لدى الطلاب روح المساواة في ممارستهم الحياتية	4.19	0.85
4	تتمي قدرة الطالب على اتخاذ القرار	4.01	0.90
5	تتمي روح المساءلة لدى الطلبة	3.83	0.88
6	تتمي قدرة الطلبة على اختبار ممثليهم في المؤسسات العامة	3.63	1.00
7	تتمي روح المشاركة السياسية لدى الطلبة	3.48	1.11
الكلية	المجال السياسي	4.08	0.6.87

يظهر الجدول رقم (6) أن دور المعلم في تربية الطلبة تربية وطنية على المجال السياسي كانت متوسطة، حيث حصلت أربع فقرات من أصل سبعة فقرات على متوسط حسابي أعلى من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً، والفقرة التي تنص على (تركز إحترام الطلبة للدولة) حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.78)، والفقرة التي نصها (تعمق ممارسة الطلبة للحرية بمسؤولية) حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.42)، والفقرة التي نصها (تتمي لدى الطلاب روح المساواة في ممارستهم الحياتية) حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.19)، بينما الفقرة التي نصها (تتمي قدرة الطالب على اتخاذ القرار) فحصلت على متوسط حسابي بلغ (4.01)، وهذا يشير إلى أن للمعلمين دور هام في تنمية وغرس وتعميق أبعاد المجال السياسي لدى الطلبة، ويعود ذلك إلى

طبيعة أبعاد المجال السياسي، والتي هي في جوهرها تتناول علاقة الإنسان بالدولة ونظرتة لها وواجباته نحوها، وهذا مما يعزز من معرفة الطالب لدوره المنوط به في مجتمعه، من خلال التعرف على حقوقه وواجباته وعلى حقوق الدولة وواجباتها.

في المقابل ذلك نجد أن الفقرة التي نصها (تنمي روح المساءلة لدى الطلبة) حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.83)، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي حصلت في المجال الاجتماعي، حيث أن المعلمين قد قصروا في تنمية روح المساءلة لدى طلبتهم، ويعود ذلك إلى أن النمط السائد والذي يتبعه المعلمون يتمحور حول الاهتمام بالمادة الدراسية والعمل على تقديمها وإنهاء المنهاج الدراسي المقرر، دونما تركيز على أبعاد ذات أهمية خاصة مثل روح المساءلة، أو تقبل النقد وقد يعود ذلك إلى الاكتظاظ في الصفوف الدراسية والذي يحول دون قيام المعلم بأدوارٍ من مثل هذا النوع. ويضاف إلى ذلك أن المساءلة، وتقبل النقد موضوعات تحتاج إلى تدريب عملي أثناء عملية التعليم وهذا لا يكون من اهتمامات المعلمين.

ومن الفقرات التي حصلت على مستوى حسابي أقل من المستوى المقبول تربويا واجتماعيا أيضاً، الفقرة التي نصها (تنمي قدرة الطلبة على اختيار ممثلهم في المؤسسات العامة) بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، والفقرة الأخيرة والتي نصها (تنمي روح المشاركة السياسية لدى الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (3.48)، أشارت إلى أن المعلمين لم يقوموا بدور مقبول تربوياً في تنمية قدرة الطلبة على اختيار ممثلهم في المؤسسات العامة، مثل البرلمان، والبلديات، والجمعيات، والأندية على أسس علمية وموضوعية، على الرغم من أن المناهج التربوية المدنية تتضمن دروس فيما يخص البرلمان اللبناني، وكيفية انتخاب أعضائه، وما هي صلاحياته وصلاحيات كل من الحكومة ورئيس الجمهورية، كذلك لم يقوموا بدور فعال في تنمية وتعميق أبعاد المشاركة السياسية بشكل عام في المجتمع ويعود ذلك إلى أن اهتمامات المعلمين ليست في الجوانب السياسية التي يعلمونها، ذلك أن معظم المعلمين غير راضين (كما حال معظم المجتمع اللبناني) على الأداء السياسي في البلد، وهذه النقمة قد تعاظمت بعد تدهور الأوضاع الإقتصادية والمعيشية للشعب اللبناني في الأونة الأخيرة، وضعف الدولة عن أدائها السياسي والأمني والإقتصادي خاصة بعد تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية، وعدم القدرة على معالجة تداعيات الانفجار الكبير الذي حصل في مرفأ بيروت.

#### - التوصيات:

إن التنشئة على القيم الإنسانية وتعزيز التربية على قيم الحياة العامة المشتركة والإسهام في تحقيق المواطنة الحاضنة للتنوع، لهي العناوين الرئيسية والمدماك الأساسي لبناء أي مؤسسة تربوية تعليمية، وأكثر إلحاحاً اذا ما كانت هذه المؤسسة ذات طابع ديني، ذلك أن التراث الديني لغني بالموارد التي تدعم ثقافة التنوع، وقبول

الأخر على إختلافه، وبناء العيش المشترك، وترسيخ العدل والسلام، ونشر روح الأخوة والمصالحة وحمل المسؤولية الإجتماعية.

وعلينا ألا نغفل عن أن جوهر جميع الأديان السماوية تنادي بالإنتماء الوطني وتناشد العيش المشترك، وما تركيزنا في هذه الورقة البحثية على المؤسسات التربوية الإسلامية إلا لخلفية العمل بإحداها لسنوات عدّة، ولإطلاعنا المباشر وعن كتب على طبيعة مقارنة مفهوم المواطنة والإنتماء الوطني داخلها.

وفي نهاية هذه الورقة البحثية أمكن لنا الإشارة الى عدّة نتائج هي أقرب الى التوصيات، منها:

1- إهتم الدين الإسلامي إهتماماً بالغاً بالإنتماء الوطني، ولم يمانع من المبالغة في حبه، حتى إنه جعل العمل على تحريره من كافة أشكال التبعية والعبودية والدفاع عنه أمراً واجباً شرعاً، وجعل القتل في سبيل ذلك إستشهاداً في سبيل الله.

2- إنّ المواطنة في الإسلام تقوم على أسس متينة لا تتغير ولا تتبدل، وهي مستنبطة من الأصول الإسلامية، مما يعطي المواطنة القوة من ناحية ويجعلها ملتزمة بالمبادئ والقيم من ناحية ثانية.

3- إنّ البحث في المقاربات البيداغوجية المنتهجة في المؤسسات التربوية، والمضامين الأساسية للمناهج المعتمدة في التعليم، وعلاقتها بمفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان، تدفعنا الى أن نكون أكثر تشديداً وحرصاً على أن تُعطى أهمية إضافية لتضمين هذه المفاهيم في المناهج التربوية، لتكوين أفراد واعين بحقوقهم الإنسانية، حريصين على أداء واجباتهم بكل تقان وإخلاص، مشاركين في مجتمعهم بفعالية، يتميزون بشعور الانتماء تجاه أوطانهم الأصلية، دون أن يحول ذلك من شعورهم بالانتماء لهذا الفضاء الإنساني الكبير، مهما كان تنوع الثقافات وتباينها، لتصبح للتربية دور هام في نشر ثقافة التعايش السلمي بين الشعوب، ونشر روح المحبة والتسامح والإخاء.

4- على المؤسسات التربوية التركيز على مفهوم الإنتماء، ذلك أنّ هذا المفهوم يعتبر "إسمنت" المواطنة، فالشعور بالانتماء يساهم في تفعيل سلوك المواطنة الفعالة، وما إنّ مكّن هذا المفهوم في عقول الطلاب خاصة الصغار منهم، كان إلزامهم بالمواطنة فطري وعن قناعة تامة

5- لا شك أنّ التحولات السياسية التي شهدتها لبنان في العقد الأخير وما يزال، تُلقي بظلالها على محتويات المناهج التعليمية، مما يتطلب جهداً إضافياً من الطاقم التعليمي في المؤسسات التربوية للعمل على تثبيت مفاهيم المواطنة والإنتماء، بما يضمن أيضاً الحفاظ على النسيج الإجتماعي القائم وحفظ حقوق المخلتق ثقافياً وسياسياً، مما يعزز الإستقرار والأمان للناس وبالتالي تحقيق مقاصد الإسلام من خلق الناس وهي عمارة الأرض، كما أثبتت ذلك الحضارة الإسلامية.

6- أخيراً وفي نهاية هذه الورقة البحثية، فإنه من الضروري العمل فيما بعد على توضيح تحت عنوان تحديات المواطنة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، لنرى مدى تأثير المناهج وأدوات البيداغوجيا المُتبعة على الطلاب، وهل أنّ هذا المسار المُتَّبَع يُؤتي أكله؟ حيث أنّ هذا الإستطلاع سيكون إستكمال لما بدأناه في بحثنا هذا لنكون بذلك قد أحطنا بكافة المعطيات وإلتمسنا النتائج ليُبنى على الشيء مقتضاه.

#### - لائحة المصادر والمراجع

- المصادر العربية:

- أولاً- الكتب :

- القرآن الكريم
- علي الفكي، باعزير. "العلاقة بين المواطنة والدين في الدساتير السودانية". جامعة أفريقيا العالمية، كلية القانون، دراسة تحليلية في مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر، 2012.
- محسن، جواد كاظم. "المواطنة: الحقوق والواجبات من منظور إسلامي"، قسم الفكر الإسلامي، 2015.
- محمد أمين، عبد الباسط. "المواطنة من منظور إسلامي"، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، 2008.
- محمد حسن، عبد الباسط. "أصول البحث الإجتماعي"، مكتبة وهبة، مصر، 1990.
- رحّال، حسين وآخرون. "المواطنة والدولة \_ مقاربات واتجاهات"، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، 2016.

#### - ثانيًا- المقالات والدراسات:

- ابو العينين، علي خليل. "القيم الاسلامية والتربية"، مكتبة ابراهيم الجليبي، المدينة المنورة، 1988.
- الأحمري، فهد. "هل هناك عدااء بين الدين والوطن"، مقالة في موقع قناة العربية، 2019.
- الحسيني، محمد طالب. "أهمية التعايش السلمي في الإسلام"، مقالة في الـ "ResearchGate"، 2020.
- الزبيد، محمد، وناصر الخوالدة. "دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن"، الجامعة الأردنية، مجلة المنارة، المجلد 13، العدد 4، 2007.

السلطان، فهد. "التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني"، ندوة الأمن مسؤولية الجميع، الأمن العام، الرياض، 2008.

- الشلايلي، عبدالله. "مقدمات لفهم التاريخ العربي"، دار الجديد، بيروت، لبنان، 1994.
- الشرعة، ناصر. "دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 2017.
- الشيباني، عمر. "تطور النظريات والأفكار التربوية"، الدار الشربية للكتاب، ليبيا \_ تونس، 1977.
- العنزي، أحمد سلامة. "دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالكويت، 2015.
- العنزي، بشرى بنت خلف. "تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام"، دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر (جستن)، المملكة العربية السعودية، 2007.
- العنزي، مسند. "دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب"، كلية التربية، إدارة البحوث والنشر العلمي، العدد الأول، الجزء الثاني، كانون الثاني، 2017.
- الغامدي، عبدالله. "دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2001.
- الغامدي، علي بن عوض. "دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 165، 2015.
- القحطاني، سالم علي. "التربية الوطنية، مفهومها، أهدافها، تدريسها"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، العدد 66، 1998.
- الهندي، سهيل أحمد. "دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2001.
- بدران، شبل. "التربية المدنية، التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- بدوي، أحمد زكي. "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، لبنان، 1982.
- بكار، عبد الكريم. "حول التربية والتعليم"، دار القلم، دمشق، 2011.
- بوزيان، راضة. "المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر"، مجلة إضافات، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 6، 2009.

- جمال الدين، محمد علي. "أسس المواطنة في الشريعة الإسلامية"، مجلة روح القوانين، كلية الحقوق، جامعة طنطا، 2019.
- جمعية أديان، "دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معاً"، موارد للخطباء والتربويين عن قيم الحياة العامة المشتركة، 2017.
- جمعية أديان، "دور المسيحية في تعزيز المواطنة والعيش معاً"، موارد للوعاظ والتربويين عن قيم الحياة العامة المشتركة، 2017.
- حداد، مارون. "طوائف لبنان الـ18: أقليات كبرى وأقليات صغرى"، مقالة في جريدة الشرق الأوسط، 2008، العدد 10802.
- سرور، فاطمة محمد. "دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين"، جامعة اليرموك، إربد، أيلول 2012.
- ربيع، محمد. "العلمانية والدين والدولة". مقالة في الـ "ResearchGate"، 2021.
- رمزي، زكي، ومحمود الرنتيسي. "تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في ضوء قيم المواطنة"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، غزة، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، 2011.
- عبد الحسن، خليل. "التجديد والإصلاح الديني عند الإمام الخميني"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2021.
- عبير السيد وآخرون. "تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، تشرين الأول، 2020.
- علي، سعيد إسماعيل. "رؤية سياسية للتعليم"، القاهرة، دار عالم الكتاب، 1999.
- فريحة، نمر. "التربية على المواطنة من حيث مفهومها وأهميتها وأبعادها"، الحقبة التدريبية - دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، 2018.
- فريحة، نمر. "فعالية المدرسة في التربية الوطنية"، دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، 2002.
- فكري، وليد. "خدعوك فقالوا إن الولاء للوطن يتعارض مع الدين". مقالة في مجلة سكاى نيوز العربية، 2021.
- قاسم، الشيخ نعيم. "حزب الله بين ولاية الفقيه والانتماء للوطن"، دار الولاية، 2010.
- قشطة، صالح. "أيهما تفضل، الانتماء الى الدين أم الى الوطن؟"، مقالة في موقع إرفع صوتك، 2017.

- ملاحق الخليج، "حب الوطن لا يتعارض مع الإنتماء الى الإسلام"، 2020.
- مجموعة باحثين، " دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (165، الجزء الثاني)، تشرين الأول، 2015.
- محمد عبده وآخرون، "المواطنة لدى الشباب الريفي والحضري بمحافظة سي سوهاج والشرقية". دراسة مقارنة، 2021.
- محمد ماخذي، حسن. "هل التعايش الديني يستلزم فقدان الهوية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، م29ع3، 2021.
- نصر، رجاء. "العلاقة بين تنوع الثقافة الوطنية والعدالة التنظيمية المدركة للعاملين"، رسالة ماجستير في جامعة القاهرة، كلية التجارة، 2019.
- نوح، يامن. "مفاهيم علاقة الدين والدولة بين التجربة الأوروبية والتجربة المصرية"، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، حزيران، 2013.
- هياق، إبراهيم. "المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2016.

#### - المصادر الأجنبية:

- Berger, Peter L. "Some second thoughts on substantive versus functional definitions of religion." Journal for the scientific study of religion 1974.
- Cohen, Louis; Manion, Lawrence, Research Methods in Education, Routledge, London, 1997.
- Comstock, W. Richard. "Toward open definitions of religion." Journal of the American Academy of Religion 52.3 ,1984.
- Crick, Belnard, In education for citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London, 2000.
- Hahn, Carole, Citizenship Education: an empirical study of policy, practices and outcomes, Oxford Review of Education, vol. 25, Issue 1/2, p. 231-251, EBSC, 1999.

Judith, Torney-Purtra, The School's Role in Developing Civic Engagement: A study of Adolescents in Twenty-Eight Countries, Applied Developmental Sciences Vol. 6, Issue 4, EBSCO, 2002.

- Justwan, Florian. "Disenfranchised minorities: Trust, definitions of citizenship, and noncitizen voting rights in developed democracies." International Political Science Review 36.4 (2015).
- Kerr, David, and Elizabeth Cleaver. Citizenship Education Longitudinal Study: literature review: citizenship education one year on: what does it mean? emerging definitions and approaches in the first year of national curriculum citizenship in England. DfES Publications, 2004.
- Spinner-Halev, Jeff. Surviving diversity: Religion and democratic citizenship. JHU Press, 2000.
- Tilly, Charles. "Citizenship, identity and social history." International review of social history 40.S3 (1995).
- Turner, Bryan S. Religion and modern society: Citizenship, secularisation and the state. Cambridge University Press, 2011.
- Weithman, Paul J. Religion and the Obligations of Citizenship. Cambridge University Press, 2002.
- [www.britannica.com/EBchecked/topic/118828/citizenship](http://www.britannica.com/EBchecked/topic/118828/citizenship).28/01/2015 00:36:44.